الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يعدّ القرآن معجزة خالدة تحتفظ بصلاحيتها عبر العصور (القطان, ٢٠٠٤, ص. ٥). إن صدق مضامين القرآن لم يكن قاصرا على إثبات الحقيقة أمام المجتمع العربي في عصر الجاهلية فحسب، بل يظل القرآن كتاباً ذا صلة بكل زمان، قادراً على إقناع البشرية منذ عهد الرسول إلى نهاية الحياة الدنيا. ويدل ذلك على أن القرآن يتصف بأصالة محفوظة، فهو لم يتعرض للتغيير منذ أن أُنزل، وبقي خاليا من تدخل البشر. ومع ذلك، فإن فهم معانيه يستمر في التطور بحسب تطور التفسير الذي يقوم به العلماء (الحافظ, ٢٠١٦, ص. ٤٤).

و من خصائص القرآن أنه أنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية، كما قال في قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف: ٢). لقد أصبح حقيقة لا جدال فيها أن اللغة العربية هي اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة القرآن الكريم. ولأن الكتاب المقدس في الإسلام نزل بهذه اللغة، فمن الطبيعي أن تحفظ أصالتها وبقاؤها حتى نهاية الزمان (الزحيلي, ٢٠٢٤, ص. ٢).

القرآن ليس مجرد مجموعة من الكلمات أو العبارات أو الجمل التي يتلوها المسلمون بانتظام، بل هو أيضا رمز ووسيلة لنقل الرسالة والمعلومات التي ينبغي إيصالها إلى جميع البشر (تاج الدين, ٢٠١٥, ص. ٣) من أجل تحرير الإنسان من ظلمات الحياة المختلفة إلى نور الله، وهدايتهم إلى الصراط المستقيم. فقد بلغ الرسول ذلك إلى أصحابه، وهم أهل العرب الأصليون، الذين كانوا بلا شك يفهمون.

طباعهم. وإذا كان هناك شيء غير واضح لهم من الآيات التي تلقوها، كانوا يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرا (المازني, ٢٠١٥, ص. ٣).

إن ميزة القرآن لا تكمن فقط في معاني كل لفظ فيه، بل إن تركيب الجمل والسياق الذي يشكل خلفية الآية يُعد جزءا مهما يؤثر تأثيرا كبيرا في مكانة معنى تلك الآية (إسماعيل, ٢٠١٦, ص. ٨). من الجوانب المهمة في فهم القرآن الكريم هي القدرة على إدراك المعاني التي تتضمنها الألفاظ التي استخدمها الله سبحانه وتعالى، لأن كل لفظ في القرآن يحمل ثراء دلاليا عميقا. ومن أجل فهم الكلمات الواردة في الكتاب المقدس، القرآن الكريم، يجب البحث عن المعنى اللغوي و المقامي للألفاظ فيه. ويمكن معرفة المعاني التي يتضمنها القرآن من خلال تتبع جميع صيغ الكلمة المذكورة فيه ودراسة السياق العام لها (عبد الرحمن, ١٩٩٦, ص. ١٣).

من القضايا الأساسية التي تكون غالبا ما سببا في الاختلاف في فهم القرآن الكريم هي محدودية قدرة الإنسان نفسه. ففي الواقع، ليس كل الناس يتقنون اللغة العربية جيدًا. وحتى الناطقين الأصليين بالعربية، ليس من المؤكد أنهم يستطيعون إدراك معنى الرسالة الإلهية في القرآن بشكل كامل. فكيف الحال بغير العرب (الأعاجم)، فإن فهمهم للنص المقدس يصبح تحديًا أكبر. بل في صفوف الصحابة والتابعين الذين عاشوا في زمن قريب جدا من عصر النبوة، وُجدت أخطاء في إدراك معاني آيات القرآن الكريم.

لفهم معنى الكلمات في القرآن بشكل أعمق، لا بد من دراسته من خلال علم يُعرف "علم الدلالة"، وهو أحد فروع علم اللغة (اللسانيات). ومن خلال هذا العلم يمكن التعرف على ما هو المقصود بالمعنى، وما هي ماهية المعنى، وما أنواع المعاني، وما الأمور المرتبطة بالمعنى، وما هي مكونات المعنى، وهل يتغير المعنى، ولماذا يتغير، وهل لكل كلمة معنى واحد فقط أم أكثر، وكيف يمكننا أن نفهم معنى الكلمة بسهولة؛ فكل ذلك يمكن تتبعه من خلال هذا التخصص المعروف بعلم الدلالة (باتيدا, ٢٠٠١, ص. ٢).

في دراسة القرآن الكريم، يُعَدُّ علم الدلالة أحد العلوم المهمة لفهم آيات القرآن. عند علم الدلالة، تمتلك الكلمات في اللغة أنواعًا وخصائص متعددة تُظهر تنوع المعاني التي تحملها. ومن الأمثلة لذلك المترادفات، وهي الكلمات التي تحمل معاني متشابهة أو قريبة جدا. الترادف في اللغة لا يعنى التساوى التام بين معنى مفردتين، وإنما يكون ذلك بمعنى تقارب الدلالة، فليس في اللغة لفظ ينوب عن آخر أو يقوم مقامه إذا أردنا الدقة في التعبير (داود, ٢٠٠٨, ص. ١٠) على سبيل المثال، إن ألفاظ التدبر والاعتبار والتفكر لها علاقة دلالية تُعد من قبيل الترادف، أي كلمات مختلفة ولكنها تحمل معاني متقاربة أو متشابهة.

إنَّ ألفاظ التدبر والاعتبار والتفكر تتقارب في المعنى، حيث تشترك جميعها في المعنى العام، وهو التأمل بالعقل والقلب، غيرَ أنَّ لكلٍّ منها سِمَةً خاصَّةً تُميزها، ويأتي استعمالها حسب سياق الآية التي تَرِدُ فيها. وإنَّ السمات الفارقة بين معاني الكلمات المتقاربة في المعنى تُبَيِّنُ مدى غِنَى ومَدى عُمق رسالة القرآن الكريم، مما يَسْتَدْعِي دِرَاسَةً أدَقّ لفَهْمِ الفروق الدلالية بين هذه الألفاظ (داود,٢٠٠٨ , ص. ٧٤).

تُستخدم هذه الألفاظ الثلاثة كثيرًا في القرآن الكريم في سياق دعوة الإنسان إلى استعمال عقله بعمق. ولا تقتصر وظيفتها على الأمر بالتفكير فحسب، بل تحمل أيضا دلالات معنوية عميقة تعكس الحث على القيام بعملية فكرية وروحية في فهم آيات القرآن الكريم. وهذا يدل على أن القرآن الكريم لا يَحُثُّ أتباعه على القراءة النصية فقط، بل يدعوهم أيضًا إلى الفهم والتدبر والتأمل في مضمونه بشكل عميق وتأملي. كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة ص: ٢٩ " كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ". تُبين هذه الآية أن من أهداف إنزال القرآن هو أن يقوم الإنسان بالتدبر.

ومن ناحية أخرى، يُستخدم لفظ "الاعتبار" لاستخلاص العبر من التاريخ والأحداث، كما في قوله تعالى في سورة الحشر: ٢"... وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ " . بينما يستخدم لفظ

"التفكر" لحث الإنسان على التأمل في مخلوقات الله سبحانه وتعالى، كما في سورة آل عمران: ١٩١. "ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ".

على الرغم من أن الألفاظ الثلاثة تبدو متقاربة في معناها العام، فإن كلاً منها يتميز بخصائص دلالية فريدة. وتُظهر اختلافات السياق المستخدم والبنية الدلالية أن هذه الألفاظ تحمل معاني عميقة تتطلب دراسة دلالية دقيقة لتجنب الوقوع في الخطأ في فهمها. ولذلك، إن التحليل الدلالي لألفاظ التدبر، والاعتبار، والتفكر يعد أمرا مهما لكشف المعاني المناسبة وفقا لسياق استعمالها هذه الألفاظ في تشكيل القيم في التربوية الإسلامية.

من وجهة أخرى, بما أن القرآن الكريم هدى للناس و هكذا على وجه تستفاد منه هداية في التربية. فإن الآيات التي تستعمل الفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر في القرآن لها قيم تربوية. بل إنّ ما يقرب من ثلثي آيات القرآن الكريم يزخر بالقيم الأخلاقية والثقافية التي تحثّ الإنسان على تنمية قدراته من خلال عملية تربوية شاملة ومتكاملة (عبد الله، ١٩٩٤، ص. ٤٨).

من خلال العرض السابق، تهدف الباحثة إلى تحليل معنى ألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر و مواضيعها في القرآن الكريم، وكذلك استكشاف القيم التربوية الإسلامية المتضمنة فيها. أما التحليل الأنسب لإجراء هذا البحث فهو التحليل الدلالي، حيث تُعنى الدلالة بدراسة المعنى المعجمي والمعنى السياقي، وكذلك العلاقة بين هذه الألفاظ الثلاثة. وقد صاغت الباحثة هذا البحث بعنوان: **"تحليل دلالي لألفاظ التدبّروالاعتباروالتفكّرفي القرآن الكريم وقيمها التربوية الإسلامية".**

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث والمشكلة التي تم عرضها، إن تحقيق هذا البحث هي في الأسئلة الآتية:

١. ما هي الآيات في القرآن الكريم التي تحتوي على ألفاظ التدبر، والاعتبار، والتفكر و مواضيعها؟
٢. ما هي المعاني المعجمية و المعاني السياقية لألفاظ التدبر، والاعتبار، والتفكر في آيات القرآن الكريم؟
٣. ما هي العلاقة الدلالية بين ألفاظ التدبر والاعتبار والتفكر في القرآن الكريم؟
٤. ما هي القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في معاني ألفاظ التدبر، والاعتبار، والتفكر في القرآن الكريم؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

استنادًا إلى خلفية البحث و تحقيق مشكلاته ، يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. تحديد الآيات القرآنية التي تحتوي على ألفاظ التدبّر، والاعتبار، والتفكّر و مواضيعها.
٢. معرفة المعانى المعجمية والسياقية على لألفاظ التدبّر، والاعتبار، والتفكّر في القرآن الكريم.
٣. معرفة وجه العلاقة الدلالية بين ألفاظ التدبّر، والاعتبار، والتفكّر في القرآن الكريم.
٤. معرفة القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في معاني ألفاظ التدبر، والاعتبار، والتفكر في القرآن الكريم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

الفصل الرابع: فوائد البحث

الفوائد المتوقعة من نتائج هذا البحث هي كما يلي:

١. يتوقع أن يسهم هذا البحث في توسيع الأفق والمعرفة في مجال الدلالة في القرآن الكريم، خصوصا ما يتعلق بألفاظ التدبر، والاعتبار، والتفكر من الناحية المعجمية والسياقية.
٢. يُتوقع أن يُغني هذا البحث كنز المعرفة في مجال التربية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم، مما يُعزز الأسس النظرية في تطوير التعليم الإسلامي.

الفصل الخامس: الإطار الفكرى

ظاهرة اللدلالة في القرآن الكريم هي وجود كلمات تعتبر متراذفة أو عدد من الألفاظ التي تبدو متقاربة المعنى. ومن أمثلة ذلك ألفاظ التدبّر, الاعتبار و التفكّر، وكلٌّ منها ورد في مواضع متعددة من آيات القرآن الكريم. وتشترك هذه الألفاظ الثلاثة في الدلالة على نشاط العقل بالتفكير والتأمل واستخلاص العِبَر، غير أنّ لكلٍّ منها خصوصية دلالية وفروقًا دقيقة في الاستعمال والسياق.

ولمعرفة المعنى الدلالي، ولا سيما المعانى المعجمية والمعانى السياقية لألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر ومواضيعها في القرآن الكريم, وكذلك لمعرفة وجه العلاقة الدلالية بين هذه الألفاظ الثلاثة في القرآن الكريم، كان لا بدّ من إجراء تحليل باستخدام علم الدلالة.

و من وجهة أُخرى إنّ القرآن تحتوى على المفاهم او القيم التربوية. كما أنّ الآيات القرآنية التي تضمّنت ألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر تحمل في طيّاتها قيمًا تربوية ترتبط ببناء الأخلاق، وتعزيز المعرفة، وتنمية التفكير السليم.

ولمعرفة هذه القيم التربوية، ولا سيّما في الآيات التي تضمّنت فيها ألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر ومواضيعها في القرآن الكريم، كان لا بدّ من إجراء تحليلٍ

بالاستناد إلى علم التربية الإسلامية، لاستجلاء القيم والمعاني التربوية الكامنة في تلك الآيات.

وفقًا لأحمد مختار عمر، قدّم تعريف علم الدلالة على أنه أحد فروع علم اللغة التي تتركز دراستها على المعنى، أو على الشروط التي ينبغي توافرها في الرمز حتى يُؤدِّي المعنى (عمر, ١٩٩٣ , ص. ١١). بينما قدّم ليونز (ليونز, ١٩٩٧, ص. ١٣٦) تعريفًا لعلم الدلالة بأنه "*Semantics is the study of meaning* " أي دراسة المعنى. وفي كتاب علم الدلالة العربية لفايز داية، قُسِّم الدلالة في اللغة العربية إلى أربعة أنواع، وهي: الدلالة المعجمية (الأساسية)، و الدلالة الصرفية، و الدلالة النحوي، و الدلالة السياقية (الداية, ١٩٩٦, ص. ٢٠).

في هذا البحث، سيتم التركيز على الدلالة المعجمية (الأساسية) والدلالة السياقية. عند عبد القاهر، إن الدلالة المعجمية هي المعنى الذي يوجد في اللفظ بدون أي سياق. ويمكن أيضًا القول إن الدلالة المعجمية هي المعنى الحقيقي، الذي يتوافق مع ملاحظات حواسّنا، أو المعنى كما هو. أما الدلالة السياقية، فهي معنى اللفظة أو الكلمة عندما تكون في سياق معين. وقد يتعلق عليه معنى السياق أيضًا بالموقف، أي المكان والزمان والبيئة التي يُستخدم فيها ذلك اللفظ (خير, ١٩٩٤).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

أحد العناصر المهمة التي يجب الانتباه إليها في فهم معنى اللفظ أو العبارة هو السياق. إن تجاهل السياق يُعَدّ كأنه اضطهاد للفظ أو العبارة، لأنهما لا ينفصلان في إنتاج المعنى. يرى مالينوفسكي أن الرأي القائل بأن المعنى يوجد فقط في العبارة هو فهم غير صحيح، لأن العبارة والسياق عنصران مترابطان، يُكمل أحدهما الآخر، ولا يمكن فصلهما (خاليسون, ٢٠٠٩, ص. ٢٨٨). السياق عنصر مهم لتوصيل الفهم الصحيح لتركيب الجملة، لأن معنى الجملة لا يمكن أن يُكشَف إذا فشل الفهم في تحديد السياق.

بعد الحصول على نتائج تحليل المعانى المعجمية والمعانى السياقية لألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر، المرحلة التالية هي تحديد العلاقة أو الترابط الدلالي بين

الألفاظ الثلاثة المذكورة. إن علاقة المعنى هي علاقة دلالية تحدث بين وحدة لغوية وأخرى. وتنقسم علاقة المعنى إلى سبعة أنواع، وهي الترادف، التضاد، تعدد المعاني، التماثل الصوتي، التبعية الدلالية، الالتباس، والتكرار(خاير ,١٩٩٤). من حيث المعنى، يمكن تقسيم الكلمات في أي لغة إلى ثلاثة أنواع. أولاً: المتباين، وهو الكلمة التي تشير إلى معنى واحد فقط، وهذا النوع يشمل معظم مفردات اللغة. ثانياً: المشترك اللفظي، وهو الكلمة التي لها معنيان أو أكثر. ثالثا: المرادف، وهو الكلمات المختلفة التي تحمل نفس المعنى (نانداج, ٢٠٢٠, ص. ٨١).

بعد معرفة العلاقة الدلالية بين ألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر، يأتي التحليل التالي، وهو تحليل القيم التربوية في الآيات التي تشتمل على هذه الألفاظ. فالتربية في اللغة العربية مشتقة من كلمة "ربّ". واصطلاحًا، التربية هي عملية تحسين وتقوية وتطوير جميع القدرات والإمكانات البشرية. ويمكن أيضًا تعريف التربية على أنها محاولة الإنسان لبناء شخصيته بما يتوافق مع القيم والثقافة الموجودة في المجتمع (رقيب, ٢٠٠٩, ص. ١٤).

القرآن هو مصدر التربية الإسلامية الأول والرئيسي. القرآن هو هداية شاملة، ودليل للإنسان يشمل جميع جوانب حياته، وهو ذو طابع عالمي (رميلس, ١٩٩٤, ص. ١٣). كما في قول الله تعالى: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (النحل: ٨٩).

يحتل القرآن الكريم المكانة الأولى في استمداد مصادر التربوية. يجب أن تكون جميع الأنشطة والعمليات التربوية الإسلامية موجّهة دائماً إلى مبادئ القرآن الكريم وقيمه. يحتوي القرآن الكريم على عدة أمور إيجابية جداً لتطوير التربية، وتشمل هذه الأمور احترام العقل البشري، والتوجيه العلمي، والتوافق مع الفطرة الإنسانية، وكذلك مراعاة الحاجات الاجتماعية (أكمانسياه, ٢٠١٥, ص. ٣).

إن القرآن يحتوي على قيم معيارية تكون اساسا رئيسا في التربية الاسلامية. ويمكن تقسيم هذه القيم الى ثلاثة اركان اساسية، وهي: القيم الاعتقادية (الايمان)، والخلقية (الاخلاق)، والعملية (السلوك او العمل). فتعد هذه الاركان الثلاثة اساسا في تشكيل شخصية المسلم وبناء طباعه بشكل متكامل. (مجيب و مذكّر, ٢٠٠٦, ص. ٣٤).

استنادا إلى الشرح السابق، فيما يلي الرسم البياني الموجز أساس التفكير في هذا البحث:

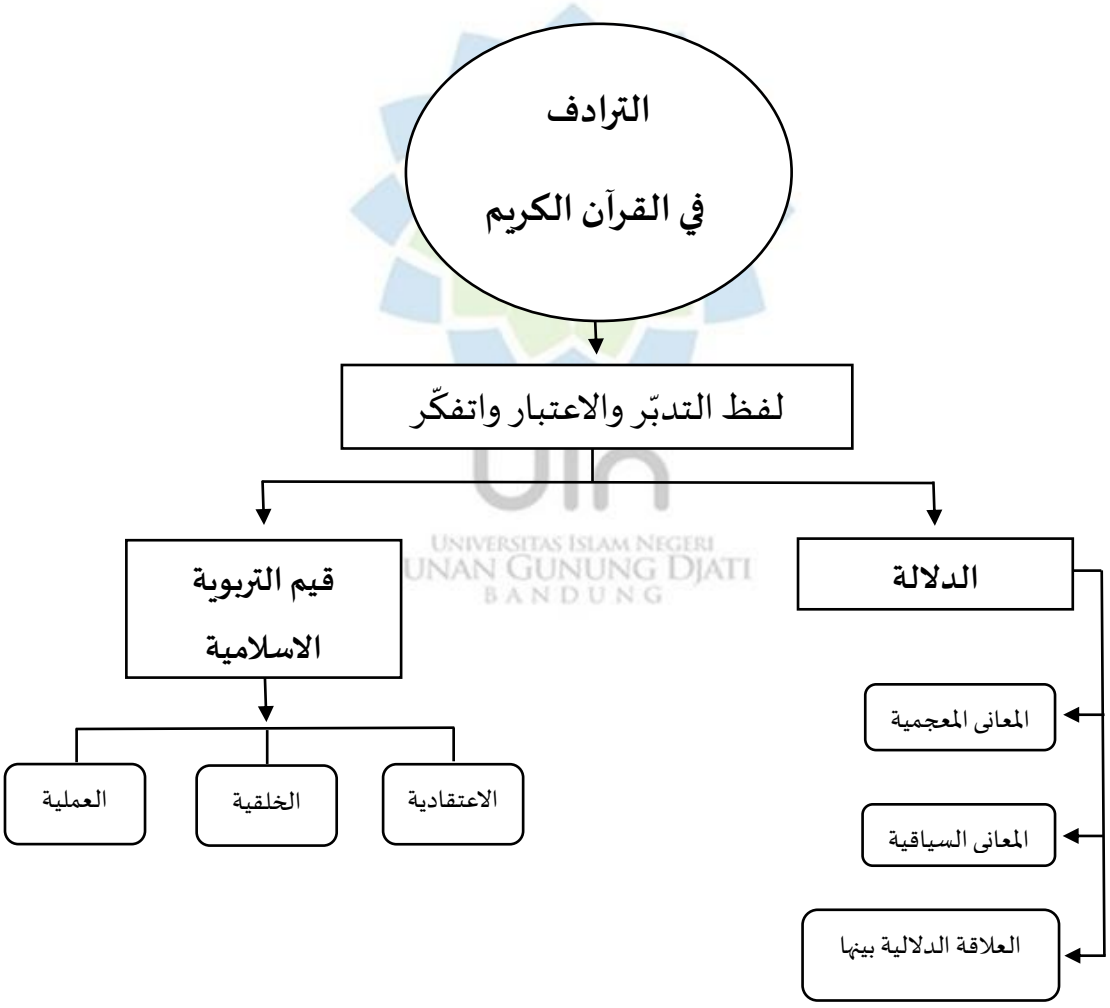

الصورة ١.١ الإطار الفكرى

الفصل السادس: البحوث السابقة المناسبة

١. البحث من دوي ويديانينغرو، ٢٠٢٢، جامعة الدولة الإسلامية والي صونغو سمارانغ، بالموضوع: "التفكر في القرآن الكريم (دراسة مقارنة بين تفسير الطبري وتفسير المصباح)"، رسالة جامعية .يهدف هذا البحث إلى معرفة تفسير ابن جرير ومحمد قره شهاب لآيات التفكر، وكذلك معرفة أوجه التشابه والاختلاف في تفسير آيات التفكر في تفسير الطبري وتفسير المصباح باستخدام الدراسة المقارنة. وقد توصل الباحث إلى وجود أوجه تشابه واختلاف في معنى التفكر بناءً على التفسير في تفسير الطبري وتفسير المصباح (ويديانينغروم ,٢٠٢٢).

٢. البحث من خير الرِّفقي ربيانسيه، ٢٠١٩، جامعة الإسلام الحكومية شريف هداية الله جاكرتا، بالموضوع: "التدبر في القرآن الكريم (من منظور السيمياء لتوشيهيكو إيزوتسو)"، رسالة جامعية. يهدف البحث في هذه الرسالة إلى دراسة معنى التدبر في القرآن الكريم باستخدام المنهج الدلالي لتوشيهيكو إيزوتسو، وإنتاج *"Weltanschauung"* رؤية كونية للتدبر في القرآن الكريم تُكوِّن نظامًا معجميًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقرآن الكريم (ربيانسيه, ٢٠١٩).

٣. البحث من أحمد ترمذي، ٢٠٢٠، جامعة الإسلام الحكومية السلطان شريف قاسم رياو، بالموضوع: "تنوع استخدام مصطلح (الطفل) في القرآن الكريم (دراسة في تفسير المنير)"، رسالة جامعية. يهدف هذا البحث إلى معرفة الفروق بين ألفاظ مصطلح الطفل، وهي: "صبِيّ"، و"غلام"، و"فتى"، و"ابن"، و"طفل"، و"ذرية"، و"ولد" في القرآن الكريم وفق تفسير الشيخ وهبة الزحيلي في تفسير المنير، وإبراز نتائج التحليل المتمثلة في وجود فروق بين هذه المصطلحات (ترمذي, ٢٠٢٠).

٤. البحث من فيلميزان، أندري نيروانا، عينور راين، يتي داليانا، وشمس الحداية، ٢٠٢٤، جامعة المحمدية سوراكرتا، بالموضوع: "كلمة الميزان في منظور تفسير الميزان وآثارها على القيم التربوية (دراسة في سورتي الرحمن والحديد)"، مجلة. يهدف هذا البحث إلى معرفة معنى لفظة "ميزان" وتأثيرها على القيم التربوية من

منظور تفسير الميزان لمؤلفه محمد حسين الطباطبائي. وقد توصل البحث إلى وجود قيمة تربوية تتمثل في ضرورة العدل الدائم، حيث تعلّم هذه الصفة على الإحسان بالعدل وعدم الانحياز لأي طرف من الأطراف. (فيلميزان, ٢٠٢٤).

بناءً على عرض البحوث السابقة ذات الصلة، توجد أوجه تشابه واختلاف مع هذا البحث. أما أوجه التشابه فهي كما يلي: في البحث الأول، يوجد تشابه في تركيز أحد الألفاظ التي تم دراستها، وهي لفظة التفكّر في القرآن الكريم. أما البحث الثاني، فيتشابه مع هذا البحث في دراسة الجانب الدلالي للفظة التدبّر، سواء من حيث المعنى المعجمي أو المعنى السياقي في القرآن الكريم. وفي البحث الثالث، يكمن التشابه في دراسة العلاقة أو الصلة الدلالية بين عدة ألفاظ ذات معانٍ متقاربة لكنها تختلف في الدقة الدلالية. أما في البحث الرابع، فيوجد تشابه في تحليل لفظة معينة ثم دراسة القيم التربوية الكامنة في الآيات التي تحتوي على هذه اللفظة.

أما الاختلافات بين البحوث السابقة وهذا البحث فهي كما يلي: في البحث الأول، يكمن الاختلاف في استخدام منهج دراسة المقارنة لتحليل تفسير ابن جرير ومحمد قريش شهاب، بهدف البحث عن أوجه الشبه والاختلاف في تفسير آيات التفكر في تفسير الطبري وتفسير المصباح. في البحث الثاني، يتمثل الاختلاف في المنهج الدلالي المستخدم، وهو نظرية توشيهيكو إيزوتسو في علم الدلالة. أما في البحث الثالث، فيتجلى الاختلاف في تركيز البحث على الألفاظ التي تم تحليلها، والتي تتعلق بالعلاقة أو الصلة الدلالية بين الألفاظ. وفي البحث الرابع، يتمثل الاختلاف في موضوع الألفاظ التي تم دراستها من أجل استخراج القيم التربوية في الآيات التي تحتوي على هذه الألفاظ.

استنادًا إلى ما سبق، يتميز هذا البحث بأنه يدرس بشكل شامل الألفاظ الثلاثة التدبّر، الاعتبار، والتفكّر وموضوعاتها معًا من ناحية المعنى الدلالي،

سواء المعنى المعجمي أو السياقي. بالإضافة إلى ذلك، يحلل هذا البحث العلاقة الدلالية بين هذه الألفاظ الثلاثة، كما يتناول القيم التربوية الكامنة في القرآن الكريم. و مثل هذا النهج المتكامل نادر ما تم تناوله في البحوث السابقة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG